ابي مازلت تخوض ما حج بعرسها حتى نعشى بالقتلى فمشي بها مشي
الثمل السكران متعثرا او حركة الدم مكثرته وامالة عن سنن جريه
فكان مشيه مشي السكران

فيا من يسبهم وحكم الناظر بين له فيما يرى وحكم الغلب في الجزل

يعني انه ملك لا يرد عن شي فما حكم ناظريه فهو له اي ما شا فما يراه
اخذه ولغلبته ما يحكم به من الجزل والحكم هاهنا اسم للمفعول لا للفعل
فان الناس مستترون في افعال نواظرهم وانما يختلفون في المحكوم به
يقول ما حكم به ناظره واستحسنه فهو له لا يعارضه فيه منع وكذلك
حكم قلبه فيما يبس

ان السعادة فيما انت فاعله وفقت مرتحلا او غير مرتحل

السعادة موافقة لفعلك فان ارتحلت او اقمت كان ذلك من حكم
السعادة

اجر الجياد على ما كنت مجريها وخذ بنفسك في اخلاقك الاول

يقال عادة الفتيان وقع رسم السلاح واجر خيلك على ما كنت تجريها من
قصد الاعداء والسير اليهم وخذ نفسك بما عودتها من اخلاقك الاولى
من بركتها تقاتل الاعداء ولا تمل بهم فكن على ما كنت عليه

ينظرن من مقل ادمى احبتها قرع الفوارس بالعسالة الذبل

يقول خيلك تنظر من عيون قد ادمى حجابها قرع الفوارس بالرماح اي
انها غير سليمة لانها باشرت الحرب

فلا هجمت بها الا على ظفر ولا وصلت بها الا الى امل

هذا

هذا دعا. يقول لا هجمت بخيلك الا على ظفر بعدوك ولا وصلتها الا الى
ما تؤمله من الغنيمة والظفر وقال يمدح ابا الهيجاء عبد الله بن سيف
الدولة بحلب وقد توفي ببا فارقين انشدها في صفر سنة ثمان وثلثين

بسيط

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

يقول بنا منك اي من فقدك وفي جوف الارض الذي بك وانت منها يعني
انا اموات حزنا عليك كما انت ميت في الارض وتعبيهم هذا المصراع مما
ذكره في المصراع الثاني وهو قوله وهذا الذي يضني اي هذا الحزن الذي
يهزل كالموت الذي يبلي الانسان وهذا ماخوذ من قول يعقوب بن الربيع
في مرثية جارية له تسمى ملكا يا ملك ان كنت تحت الارض باليه فانني
فوقها بال من الحزن

كانك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

يقول كانك ابصرت ما بي من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لو عشت
فاخترت الموت على فقد الاعز الثكل

تركت خدود الغانيات وفوقها دموع تذيب الحسن في الاعين النجل

وجه اذابة الدمع الحسن انه يغسل الغمرة ويزيل حسنها كما قال البيسا
بعض الغيران يكثر البكاء ويمنع عنها نومها وهجودها وانما قال تذيب
ولم يقل تزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة
الاذابة له احسن وايضا لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سايل
فكان الحسن سال منه وقيل في هذا قولان احدهما ان الحزن يحمي
الدمع ويسخنه وسخونة الدمع تذيب شحمة المقلة فتذيب حسنها والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)